

خزائن الكتب العربية

(٢) من نفائس الخزانة التيمورية

« نعمة ما في الجزء الـ ١١ »

ومن نفائس الطب = برء الساعة لمحمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ وبيله
الروض الاربيض في علاج المريض للفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ والمنجز لمحمود بن
احمد الامشاطي وهو شرح الموجز لابن النفيس المتوفى ٦٨٢ نسخة كتبت سنة ٨٨٩
وقرئت على المؤلف وعليها خطه . والجزء الثاني من كامل الصناعة اعلى بن العباس
المجوسي من نسخة جيدة جداً قديمة الخط . وكتاب الخواص والاشياء المقاومة
للأمراض بخواصها لابي بكر الرازي . وكشف الرين في احوال العين لابن ساعد
الانصاري المتوفى ٧٤٩ . واصول تركيب الادوية لمحمد بن علي السمرقندي قديم
الخط . وشرح مسائل حنين بن اسحق المشر لابن ابي صادق ابي القاسم كما في كشف
الظنون ولكنه قال في خطبة الكتاب : (قال جدي ابو القاسم عبدالرحمن
بن علي بن اسحق) والموجود نصف الكتاب فقط اي خمس مسائل . والاعضاء
الآكلة لجالينوس ترجمة حنين بن اسحق في ست مقالات . وبيله كتاب البول لاسحق
بن سليمان الاسرائيلي وهو عشرة ابواب والموجود منه الى السادس فقط وهما بخط
اندلسي قديم . والادوية القلبية للشيخ الرئيس بن سينا المتوفى ٤٢٨ مرتبة على حروف
المعجم بخط حديث . والمصباح في الادوية المحررة الصحاح مجهول المؤلف تليه نبذة في
الاوزان الطبية كثيرة الفائدة في معرفة المصطلحات كتب سنة ١١٥٧ . وشرح فصول
ابقراط مجهولة المؤلف ولكنها نفيسة جداً حسنة الخط والضبط نسخت سنة ٧٥٥ .
والمعني في الطب البيطري لاحد ملوك اليمن قديم الخط . والمنهاج المنير في اسماء
العقاقير مجهول المؤلف ولكنه مفيد في اللغة لما فيه من المصطلحات . ومنتخب العافقي
في الادوية المفردة لابن العبري المؤرخ واصل العافقي مفقود الآن وهذه النسخة بغاية

النفاسة كتبت سنة ٦٨٤ وربما كانت الوحيدة (١) . وكتاب السموم ودفع مضارها
لابي موسى جابر بن حيان الصوفي نسخة جيدة جداً كتبت سنة ٦٣٩ وفي اولها خطوط
مألكيها ومنهم صلاح الدين الصفدي (٢) . وكتاب الطب ليوحنا بن ماسويه
المتوفى ٢٤٣ وفي اوله ترجمته ومؤلفاته بخط نسخي حديث بديع سنة ١٣٣١ . وكتاب
الحيات ليوحنا هذا الفه للمأمون بخط قديم . والمقالة الثانية من كتاب جالينوس في
اسباب الامراض ترجمة حنين بن اسحق قديمة الخط . والجامع المنصوري للرازي .
واغذية المرضى لنجيب الدين السمرقندي . والتصريف لمن عجز عن التأليف
للزهرابي المتوفى بعد سنة ٤٠٠ قديمة الخط . والاصول في الطب لابن رضوان
المتوفى ٤٥٣ غالبه مضبوط بالشكل جميل الخط قديمه . ومختصر مفردات ابن البيطار
من اهل القرن السابع للهجرة لابن منظور صاحب لسان العرب المتوفى ٧١١ والنصف
الاخير بخط مختصر كتبه سنة ٦٥٤ . تقويم الابدان لابن جزلة المتوفى ٤٩٣
مجدول (٣) . والادوية المفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين لمحمد طاهر الهروي .
وكتاب غنى ومنى لابي منصور الحسن بن نوح القمري من شيخ ابن سينا . ومادة
الحياة في معرفة السموم لمحمد بن ابي بكر الفارسي بخط قديم . وشرح برهان الدين
النفيس بن عوض على الاسباب والعلامات لنجيب الدين السمرقندي . وكتاب منافع
اعضاء الحيوان مكتوب عليه لعيسى بن علي الطيب تليذ حنين بن اسحق وصاحب
تذكرة الكحالين كتب ٨٢٤ . وما لا يسم الطيب جهله لابن الكشي البغدادي ألفه
٧١١ (٤) . وبجامع آخر مفيدة

ومن الطبيعيات = سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار وهو نفيس مجهول
المؤلف . والاحجار لارسطو من الترجمات القديمة وفي آخره ورقة في الخرز من

- (١) كتب الصديق يوسف اليان مر كين فصلاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٢٣٠)
(٢) كتب العلامة الاستاذ صرّوف بحثاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٤٠) (٣) طبع
معظمه بدمشق في اثناء الحرب وأصحها المطبوعة نادرة الآن (٤) وفي دار المكتب
الظاهريّة نسخة نفيسة منه اقتناها بجمعنا في اول انشائه مع مخطوطات نادرة

*

رسالة منقودة وهو بخط فديم . والاشجار الملوكية للتيفاشي المتوفى ٦٥١ وتليه نبذة من كتاب الاشجار ليعقوب الكندي خط فديم نفيس . وضوق الحمامة للامام السبوطي في الحمام وانواعه . وخواص الاشجار لشمس الدين محمد بن احمد صفر النساني الدمشقي . ومنافع الحيوان لعبدالله بن جبريل بن بختيشوع (١) المتوفى سنة ٥٤٥٠ . ونزهة النفوس والافكار في معرفة النبات والاشجار لعبدالرحمن الداودي المتوفى ٨٥٦ كتب ٨٤٨ وفي اثناء النسخة وقفات وصفه السخاوي في التبر الميبوك ص ٤٠١ بقوله : « نزهة النفوس والافكار في معرفة خواص الحيوان والنبات والاشجار في ثلاث مجلدات »

ومن كتب الصناعة = عمدة الكتاب في صفة الحبر والاقلام والخط للامير المعز بن باديس المتوفى ٤٥٤ ويقال انه الف باسمه فقط وليس له . وعلم الساعات والعمل بها وهو في الساعات المائة وفيه رسوم للشيخ رضوان ابن محمد الخراساني الذي كان موجوداً سنة ٥٦٤ منقول حديثاً . والحيل الجامع بين العلم والعمل لابي العز اسمعيل ابن الرزاز الجزري من علماء القرن السابع الهجري نسخة كتبت حديثاً مصورة وهو الذي ذكره كشاف الظنون باسم كتاب (الآلات الروحانية) يعد من اهم ما كتب في هذا الموضوع وقد ظفر به الالمان في مدة الحرب في الاستانة فترجموا منه فصولاً كثيرة نشرها بتعاليق . وكتز الفوائد في تنويع الموائد مجبول المؤلف وهو في الطبخ ومنيد في معرفة الاسماء الاضمة من جبة اللغة .

ومن كتب الزراعة = جامع فرائد الملاحاة في جوامع فوائد الفلاحة للشيخ محمد بن محمد الرضي الغزي العامري المتوفى سنة ٩٣٥ وضعه في ثمانية ابواب وفيه كل باب فصول (٢) . والفلاحة الرومية في اجزاء موجود منها اول الجزء الثاني

(١) وفي مكتبتي نسخة من كتاب (الروضة الطيبة) له وهو نادر (٢) اختصره الشيخ عبد الغني النابلسي باسم (الملاحاة في علم الفلاحة) وطبع في دمشق وبيروت وابن كنان سنة ١١٥٣ هـ وعبدالقادر الخلاصي سنة ١٢٠٠ هـ باسم (عمدة الصناعة في علم الزراعة) .

ومفقود عشرون ورقة فقط كتب سنة ٦٩٤ . وقطعة من كتاب في الفلاحة تيمتوي على الباب الثامن في تركيب الأشجار . والفلاحة المنتجة لطبيغا الجر كشي ومن كتب الرياضيات = عال الزيجات لعبدالله بن مسرور الحاجب قديم الخط . وتكميل تذكرة نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٢٢ في الهيئة للفارسي . والتكملة في شرح التذكرة النصيرية لمحمد بن احمد الخضري كتب ١٠٥٣ . وتوضيح التذكرة النصيرية الآتفة الذكر للنيسابوري . وتشريح الافلاك ليهاء الدين العاملي المتوفى ١٠٣١ . واللمعة في حل الكواكب السبعة لثياب الدين احمد بن غلام الله بن احمد الشهير بالريشي مجدولة وفي اولها لوحة مذهبة من الصناعة العربية القديمة كتبت سنة ٨٥٨ . وجدول المنحرفات لرسم المزاويل لسبط المارديني المتوفى ٩٣٤ حديث الخط . ونخفة الالباب في بيان احكام الأذنان لعبدالله بن احمد المقدسي وقته وصف المذنبات ورسومها اتمه سنة ١٠٢٨ . وصور الكواكب الثوابت ورسمها في السماء والكرة وموقعها من الفلك لعبدالرحمن بن عمر الصوفي المتوفى ٣٢٦ وفيه صور كثيرة وكانت نسخته العربية مفقودة ولا يوجد منه الا الترجمات الافرنجية . وتقويم الكواكب السبعة السيارة مجدول متقن ومؤلفه كان في اول القرن التاسع الهجري وفيه رسوم للقمر والبروج والخسوف ملونة بخط قديم . وكتاب معرفة المساحة ليعقوب بن محمد السجستاني من اهل القرن الرابع . وكتاب القوانين في صفة القبان والموازين فيه رسوم لانواع الموازين وفي احدى حواشيه ان لمؤلفه كتاب سبيل النجاح في معرفة الرجّاح لم يذكره صاحب كشف الظنون وهو مخروم الاول كتب سنة ١١٥١ وفي آخره منظومة للشيخ يحيى قنور سفي ما يتعلق برسم القرطسون . وخزينة الرشيد لابي الوليد في مسألة الاستيعاب للمعمل بصدر الوزّة وجناح الغراب في الهيئة وفي اولها شرح اسماء اجزاء الآلات مجبولة المؤلف . والمنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر لسليمان بن احمد المهري الحمدي حديث الخط . والعمدة المهرية في ضبط العلوم ٣٠٢٥ مجلة المجمع

البحرية له أيضاً بخط حديث (١) زيج وضعه مؤلفه بعد الالف للعجزة . مقالة في التحليل والتركيب لابن الهيثم المتوفى ٤٣٠ يليها كتاب في التحليل والتركيب والاعمال الهندسية لابراهيم بن سنامه في آخره وقفة .

ومن كتب الفروسية = من قسم الصيد وتربية الخيل الخ القانون في علم البيزة اي تربية الجوارح للاصطبار بها في مقالتيين الأولى في الضواري وانواعها وتدريبها ذات ٥٢ باباً والثانية في عللها ومداواتها في ٦٣ باباً مجهول المؤلف . وكامل الصانعين المعروف بالناصرى في البيطرة والزرذقة اي فن تربية الخيل وتدريبها لابي بكر بن بدر البيطار باسطليل الناصر محمد بن قلاوون بخط قديم واصل الكتاب مصور بالالوان . وقد ترك محل الصور بياضاً ولم يصور فيه الا رسوم السمات والكليات وكان يعد منقوداً ولم توجد منه الا الترجمة الفرنسية لبرون Berron المطبوعة بباريس ١٠٥٢ - ١٨٦٠ م . والاقوال الكافية والفصول الشافية تأليف ملك اليمن علي بن داود من الاسرة الرسولية الفسائية المتوفى ٧٦٤ نضحت سنة ١٠٥٢ . وقطر السيل في امر الخيل لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي المتوفى ٨٠٥ اختصره من تأليف الشرف الدمياطي وازاد اليه اشياء وجعله سبعة فصول كتب سنة ٨٥٨

(ومن قسم فنون القتال وآداب الجنود الخ) . الفروسية المحمدية لابن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ في فنون القتال من الرمي والنضال والمسابقة وانواع السلاح الخ . وكتاب في رمي النشاب مجهول المؤلف وهو مختصر في علل الرمي واسماء الائمة المقتدى بهم فيه وآداب الرمي كالاتماد على العين اليسرى وهيئة الجلوس وما يفضل به بعض الرماة على بعض الخ كتب سنة ٨٤٠ . وكتاب في الرماية بالمدافع والمراد البنادق لاحد المغاربة الذي كان سنة ١٢١٠ هـ قسمه الى سبعة فصول بخط مغربي (ومن قسم فنون القتال الجديدة وتدريب الجنود) كتاب السعي المحمود سيف

(١) وفي الظاهرية عندنا نسخة قديمة منها وهي التي نعارض بها ما يطبعه في باريز ورسالة الينا العلامة فران احد اعضاء مجتمنا

تأليف الجنود للشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي المشهور بابن العنابي المتوفى سنة ١٢٦٧ وكان مفتي الاسكندرية على عهد محمد علي باشا عزيز مصر وهو سيّد آداب الجنود وجواز تنظيمهم على النظام الجديد . و (بلوغ المقصود) اختصار السعي المحمود لابرهم السقا المتوفى ١٢٩٨ اختصره بإشارة من محمد علي المشار اليه وعليه حواشٍ كثيرة (ومن قسم الالعب) كتاب لعب الشطرنج الهندي جمع الاستاذ ابي الفرج المظفر ابن سعد المعروف بالجلجلاج الشطرنجي مما اخذه على ابي بكر الصولي المتوفى ٣٣٥ المشهور بهذا اللب نسخة قديمة فيها رسوم للرفع واللعب . وكتاب في الشطرنج مما نقل عن الصولي والعدلي وفيه رسوم للرفع واللعب ايضاً (ومن قسم خيال الظل) طيف الخيال لابن دانيال الطيب الكسحال المتوفى ٧١٠ (١) قديم الخط نادر جداً (ومن قسم آداب التعليم والتعلم) زغل العلم للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ يبين فيه عيوب طوائف العلماء في كل علم وما ينبغي لهم عمله . والقانون في احكام العلم والعالم والمتعلم لحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١١٠٢ (ومن قسم آداب التأليف والمطالعة) التعريف بأداب التأليف للسيوطي يبين فيه فوائد تأليف الكتب وآدابه . وفيض الحرم في آداب المطالعة وما ينبغي عمله للاستفادة بها لاحمد بن لطف الله المولوي في القرن الحادي عشر الهجري . ورسالة في آداب المطالعة في مقدمة ومقصد ووصية للشيخ حامد بن برهان ابن ابي ذر الغفاري . (ومن قسم الافلام القديمة) كتاب في الافلام القديمة وصورها لابن الدالي اورد فيه صورة ١٤٥ قلماً . ومباحج الاعلام في مناهج الافلام مجبول المؤلف في الغيبات وفي آخره صور الافلام القديمة . وشوق المستهام في معرفة رموز الافلام لابن وحشية من اهل القرن الرابع للهجرة مقسوم الى ثمانية ابواب فيها صور الافلام القديمة العربية وغيرها (٢) .

(١) استنسخ هذا الكتاب من التيمورية المنشور في جورج يعقوب وطبع منه قطعتين في مونيخ سنة ١٩١٠ ولم نعلم بعد الحرب ماذا جرى به (٢) طبع في لندن سنة ١٨٠٦ مترجماً بالانكليزية للاستاذ يوسف هممر Hammer ولكنه نادر الوجود الآن

(ومن قسم صناعة الخط خاصة) مقدمة في صناعة الخط لامام الصناعة ابي علي ابن مقلة المتوفى ٣٣٨ . وشرح منظومة الكتابة لعلي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اولها :

يا من يروم صناعة التحرير ويريد حسن الخط والتصوير

والشارح ابن الوحيد . ورسالة في صناعة الخط ويري القلم لعبدالرحمن بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى ٨٤٥ وفيها تاريخ الخط العربي وانواعه من طومار وجليل وريحاني الخ وذكر اسماء ائمه وما ينبغي عمله لاجادته ثم اتى على صور الحروف وهي قديمة نفيسة ربما كانت هي (تحفة اولي الالباب) الموجودة لتختها في دار الكتب المصرية (ومن قسم المترجم اي الكتابة الرمزية) ارجوزة في المترجم وانواعه وحل

رموزه لعلي بن محمد الشيرازي بن الدريهم الموصل المتوفى نحو سنة ٧٦٢ اولها :

قال علي ابن الدريهم اشتهر وهو الى الغنى ربه افتقر

وفيها صور بعض الاقلام وتحريف كثير . وارجوزة أخرى لاحد المغاربة في الكتابة السرية ولكنهار كيكة مختلفة الوزن

(ومن قسم الموسيقى) كتاب الموسيقى للامام الفارابي المتوفى ٣٣٩ تكلم فيه عن العود والطنبور البغدادي والخراساني والمزامير والرباب . والشرفية في النسب التأليفية لصفي الدين عبدالمؤمن بن فاخر البغدادي المتوفى ٦٩٣ الفها لشرف الدين هارون بن الوزير محمد صاحب الديوان لما صار استاذاً له (١) . والادوار والايقاع لصفي الدين عبدالمؤمن المذكور قديمة الخط . ورسالة في الموسيقى للشيخ محمد سنار رتبها على بابين الاول في اصول النغم والثاني في ضروبه .

هذا عدا المجاميع والرسائل والنسخ المتكررة الكثيرة وهي تعد بالآلاف ولها مزاياب نادرة حفظ الله جامعها الكريم عضداً للعلم
عيسى السكندر المهدي

(١) بحث البارون كارادوفو Carra de Veaux بالفرنسية عن هذا الكتاب في المجلة الاسوية ثم طبع ذلك على حدة في باريس سنة ١٨٩١ ولم يقف على وفاته بل وصف الكتاب ومؤلفه وترجم فقرات منه